

تطبيق Nearpod لتصميم حصص الكتابة الإبداعية

Using Nearpod to design Creative writing classes

الباحثة/ رنا محمد أحمد سعادة *

دكتوراه قسم فلسفة التعليم، كلية التربية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ماليزيا

إشراف الدكتورة/ يوسلينا بنت محمد

أستاذ مشارك، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ماليزيا

Email: rana@raudah.usim.edu.my *

ملخص:

تعد الكتابة الإبداعية من المهارات الكبرى التي تظهر مدى تمكن الطالب من اللغة، ومدى امتلاكه لمهاراتها، وقدرته على توظيف المفردات والعبارات والأساليب بطريقة إبداعية غير مسبوق، بمعنى أنها غير تقليدية وغير مكررة. ومع التقدم التقني وظروف العصر الراهن التي فرضت على المنظومة التعليمية انتهاج "التعلم عن بعد" وسيلة ناجعة لاستدامة التعلم، صار لزاما على المعلم أن يتعامل مع التكنولوجيا بشكل إبداعي لكي يصبح تعلم مهارات اللغة مقترنا بما يراه الطالب أو يبحث عنه أو يقرؤه إلكترونيا.

لذا تهدف هذه الدراسة النوعية إلى استعراض تطبيق Nearpod وإبراز دوره في متابعة الطلاب في حصة الكتابة الإبداعية؛ وذلك من خلال التعريف بالكتابة وأهم مهاراتها والحديث عن دور التكنولوجيا الرقمية في مساندة حصص الكتابة الإلكترونية، وتحليل محتوى تطبيق Nearpod وتوصيف كيفية تصميم الحصص الدراسية عليه، الوقوف على المهارات التي يخدمها التطبيق في مجال الكتابة الإبداعية وتنمية مهاراتها.

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، التعلم عن بعد، استراتيجيات التعلم الحديثة، تنمية مهارات التعبير، التطبيق المستخدم، أنشطة تفاعلية

Using Nearpod to design Creative writing classes

Abstract:

Creative writing is one of the major skills that shows students capabilities and potentials in Languages, the extent to which they process their abilities to vocabulary uses, phrases and methods in an unprecedented creative way.

With the Technical progress and conditions of the current era that imposed on the educational system that adopts on “Distance Learning” as an effective way to sustain learning language skills, it became necessary sustain Education, students learning with the virtual learning data

Therefore, this Quantitative study aims to review the Nearpod Application and highlights its role in following students in the creative writing class. By introducing writing skills, talking about the role of “Digital Technology” in supporting “on-line” writing classes, analyzing the content of Nearpod Application, and describing how to design the lessons and what is the Nearpod activities that might help students to develop their skills in writing.

Keywords: E. L - D. L – M. L. Strategies –Writing skills development – App. - Interactive Activities

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة:

إن الكتابة الإبداعية ارتقاء على المستوى المألوف أو العادي للكتابة، وهي تحليق في فضاءات الجودة والأصالة، فقد أصبح لا بد لهذه المهارة -وفي عصر التعلم عن بعد- أن تدرس بأساليب جديدة تواكب المحتوى الرقمي المفروض على المناهج الدراسية والمنظومة التعليمية برمتها.

ومع التطور التقني المتسارع في وسائل التعلم وأساليبه وتقنياته واستراتيجياته الحديثة صار لزاما على المعلم أن ينهج كافة السبل ويطلع على أحدث التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي توفر تقنيات حديثة تسهل مهمة تدريس مهارة الكتابة وفقا لاحتياجات طالب اليوم الذي لم يعد يتعامل مع الكتب الورقية وصارت الأجهزة اللوحية والهواتف النقالة والحواشيب المحمولة حقيقته اليومية التي باتت نافذته نحو التعلم الافتراضي.

ويواجه معلم القرن الواحد والعشرين تحديا كبيرا يتمثل في جذب الطالب للدرس عن بعد وحثه وتحفيزه وإثارة دافعيته، فلم يعد تعلم الكتابة محصورا في كتاب ورقي لتعليم التعبير للناشئة ووضع خطوات الكتابة التقليدية، بل أصبح الأمر يحتاج من المعلم العصري البحث والتنوع ومواكبة كل جديد لكسر الرتابة التي تهدد طرائق التعلم الافتراضي عبر الشاشات بسبب غياب التعليم الواقعي.

2.1. خلفية الدراسة

وتحتل الكتابة من بين فنون اللغة وعلومها مكانة خاصة نظرا لأهميتها في جوانب الحياة المختلفة؛ فهي وسيلة الإنسان للتعلم والحصول على المعرفة، وهي أدوات للتعبير عن مشاعره وأفكاره. فالكتابة مهارة التعبير عن المشاعر والأفكار، وهي مترجمة للحاجات والرغبات، وإذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أدوات التنقيف البشري، فإن الكتابة مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل". (الحداد وحسن، 2014: 177)

ويهتم القائمون على العملية التعليمية بالكتابة اهتمامًا خاصًا وواضحًا من بين مهارات اللغة، وذلك لأهميتها ودورها البارز في حياة الإنسان. فالكتابة هي محصلة التعليم الثمرة المرجوة منه. "فالطالب يستطيع من خلال التعبير الكتابي أن يعبر عما يدور في ذهنه من أفكار، ومشاعر، وآراء بالكتابة، وتعكس هذه الكتابة غالبًا شخصية الكاتب، ويستشف منها أشياء كثيرة: كالقوة اللغوية، والقوة البلاغية، والتمكن العلمي، وتسلسل الأفكار، وصحة المعلومات المكتوبة، وغيرها" (إسماعيل 1991: 192).

والكتابة الإبداعية هي إحدى أنواع الكتابة المستهدفة في العملية التعليمية في مختلف الصفوف والمراحل التعليمية؛ حيث تمكن المتعلم من التعبير عن مشاعره وأفكاره بلغة إبداعية مؤثرة. لذا فهي وسيلة مميزة لتوضيح الفكرة وإبرازها، وطريقة لتوليد الأفكار، وفي ذلك يقول (ديكسون وكروس)

(Dixon, Cassady, Cross, & Williams, 2005: 181) "ليست الكتابة مجرد وسيلة لبيان ما يعرفه الإنسان، بل هي أيضًا وسيلة قيمة لتوليد الأفكار والاكتشاف، والتعلم". وتعتبر الكتابة الإبداعية من أبرز الأنشطة الأدبية والاجتماعية التي يقوم بها الإنسان، حيث يعتبر ناقلا لأحاسيسه ومشاعره، وأفكاره، وحاجاته، وميوله، مستخدما لغة سليمة وأسلوبا متقنا (الهمص، 2018: 2).

ويزداد احتياجنا للكتابة الإبداعية في هذا العصر الذي نعيش فيه، لما فيه من تطور تكنولوجي معرفي جعل التعليم ينحو باتجاه التقانة ويركز على أساليب التعلم التقني، لذا كان من الضروري الاستعانة بالأجهزة الإلكترونية والتقنية المختلفة لتحسين الكتابة الإبداعية لدى الطلاب، "ويعد التعلم النقال في مجمله ترجمة حقيقية وعملية لفلسفة التعلم عن بعد، والذي يقوم على توسيع قاعدة الفرص التعليمية أمام الأفراد، وتخفيض تكلفتها بالمقارنة مع النظم التقليدية، باعتبارها فلسفة تؤكد حق الأفراد في الاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة وغير المقيدة بوقت أو مكان ولا بفئة من المتعلمين وغير المقصورة على مستوى أو نوع معين من التعليم، الأمر الذي يسهم في ترسيخ مفهوم ديمقراطية التعليم". (عبد العزيز، 2014: 402).

ومما لا شك فيه أن التعلم عن بعد قد أصبحت له السيادة في ظل الظروف الراهنة المقترنة بالآزمات والكوارث، وتماشيا مع توجهات القطاع التعليمي للتعليم المستدام وتماشيا مع ما فرضته أزمة جائحة كورونا وجدت الباحثة الفرصة مناسبة للتركيز على أحد تطبيقات التعلم الافتراضي، والتعلم عن بعد، واعتماد الأجهزة اللوحية والحاسوبية باعتبارها الأداة الأولى في مواصلة التعلم. ومن هنا باتت الحاجة ماسة إلى "توظيف تكنولوجيا تقنية المعلومات في التعليم والتعلم والاستفادة من تنوع مصادر المعرفة، والتفاعل معها ومواكبة التطورات المتسارعة في تطوير مهارات التعليم وطرق التدريس وضمان جودة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد" (ضو، والمصراطي، 2020: 10).

ترى الباحثة - من وجهة نظرها- أن تطبيق Nearpod متاح بشكل جيد للعديد من الأغراض التعليمية، وهذا ما أكدته الدراسات الحديثة حيث أثبتت فعاليته في كثير من المجالات التعليمية، مثل: دراسة (المعافا 2021) و دراسة الشهري وحجيلان (2018)، ودراسة هالوران (2018) ودراسة ديلاوكس (2014) ودراسة عودة وزراد (2013) ودراسة سوانسون (2013) وهذه الدراسات تناولت معظمها التفاعل الصفي للطلاب مع استخدام هذا التطبيق، وبعد اطلاع الباحثة على كثير من الكتب الأدبية والأبحاث والدراسات المتنوعة لاحظت عدم وجود دراسات تتناول تطبيق Nearpod في تحسين الكتابة الإبداعية لدى الطلاب.

3.1. مشكلة الدراسة:

ترى الباحثة من خلال عملها في سلك التدريس ضرورة الاهتمام بمهارة الكتابة الإبداعية وضرورة تحسينها عند الطلاب بشتى الطرق المتاحة، وقد شهدت هذه المهارة عزوفا عند الطلاب بسبب تقليدية الأساليب المتبعة في تدريسها، بالإضافة إلى حاجة الطلاب إلى وسائل وتقنيات جديدة تتناسب مع التعليم الرقمي (البلوي، 2020: 8).

وفي ظل ظروف التباعد الاجتماعي الحالية، وإغلاق المدارس والاعتماد على التعلم عن بعد، وضرورة استدامة التعليم لمواجهة تحديات العصر يبحث المعلم دوما عن أنجع الطرق وأفضلها في متابعة الطلاب وإثارة دافعيتهم وتحسين مهاراتهم وإشراكهم في العملية التعليمية كل الوقت. إن ما يعيشه العالم اليوم من تغيرات جذرية في تقنيات المعلومات والاتصالات، قد فرض على العملية التربوية آفاقا جديدة تماما، وأوجب عليها ضرورة التغيير السريع للحاق بركب العصر ومواكبة تغيراته. (أبو دلي، 1421هـ: 42). وللتدريس العصري والمستقبلي مطالب بأن يوظف مستحدثات تقنيات التعليم، لأنه بات من الصعب على نظم التعليم الوفاء بالمتطلبات التعليمية المنشودة (مطاوع، 1423هـ: 88).

وبما أن المعلم لا يتواصل مع الطلاب بشكل مباشر بات من الضروري استخدام الطرق التكنولوجية الحديثة والتطبيقات الجاذبة والمفيدة لشد انتباههم. ولأن التعلم عن بعد مهدد بالملل وبعزوف الطلاب عن الوسائل غير الجاذبة جاءت أهمية هذا التطبيق في مجال الكتابة.

4.1. أسئلة الدراسة:

- 1- ما هي دوافع استخدام تطبيق Nearpod؟
- 2- كيف يصمم درس الكتابة الإبداعية وفق تطبيق Nearpod؟

3- كيف يمكن أن يساهم تطبيق Nearpod في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية؟

5.1. أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف التالي: استعراض تطبيق Nearpod وإبراز دوره في متابعة الطلاب في حصة الكتابة الإبداعية وذلك من خلال جملة من الأهداف الفرعية:

- 1- التعريف بدوافع استخدام تطبيق Nearpod
- 2- تصميم درس الكتابة الإبداعية وفق تطبيق Nearpod.
- 3- التوصل إلى دور التطبيق Nearpod في تنمية المهارات الكتابية.

6.1. أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تظهر أهمية الدراسة في مواكبة متطلبات التعلم الإلكتروني وتنمية مهارات الطالب الرقمي وعلاج جوانب الضعف عند الطلاب في مهارة الكتابة الإبداعية في مادة اللغة العربية.

الأهمية العملية:

توضح الدراسة الحالية الأنشطة التي يستفاد منها في مجال تصميم حصص الكتابة الإبداعية، وفق التطبيق والمهارات التي من المتوقع أن يخدمها التطبيق لتنمية الكتابة الإبداعية عند الطلاب.

6.1. حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على ما يأتي:

- توصيف تطبيق Nearpod.
- مهارات الكتابة الإبداعية: الطلاقة، المرونة، الأصالة، التوسع.
- موقع www.nearpod.com

7.1. مصطلحات الدراسة

الكتابة الإبداعية

وهي قدرة الطالبة على التعبير بطريقة إبداعية ويرجع ذلك إلى مدى امتلاك الطالبة لمهارات الكتابة الإبداعية (الطلاقة - الأصالة - المرونة - التوسع).

تطبيق: Nearpod

تطبيق Nearpod هو أداة تعاون وتواصل بين المدرسين والطلبة في الوقت الحقيقي، باستخدام الحاسوب والأجهزة اللوحية، ويسمح للمعلمين بإنشاء عروض تفاعلية وتقديم المحتوى للطلبة، كما يمكنهم من تنظيم مسابقات وامتحانات مدرسية واستطلاعات الرأي، إضافة إلى إمكانية تتبع إنجازات الطالب في الوقت الفعلي المباشر.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: تكنولوجيا التعليم والتعلم

أولاً: مفهوم التعلم الرقمي:

تندرج تكنولوجيا التعليم تحت إطار ما يعرف اليوم بالتعلم الرقمي وهو التعلم التفاعلي الذي يهتم بالاتصال والتواصل بين المعلمين والطلاب بطريقة إلكترونية عن طريق شبكة الإنترنت (علي، واشعلال: 2012: 45) ولم يقف مفهوم التعلم الرقمي عند هذا الحد، بل تعداه لدخول مصطلحات جديدة في إطار التربية والتعليم من مثل: التربية الرقمية والطالب الرقمي (انظر: غران، سارة وكليمان: 2017: 6-12)

ثانياً: التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد:

ويعود دخول مثل هذه المصطلحات -الأنفة الذكر- إلى اعتماد التعليم في الوقت الراهن على التكنولوجيا بدرجة كبيرة سيما في عصر التباعد الاجتماعي وتقليص الوظائف والنفقات، حيث أصبحت كفاءة استمرارية التعلم أولوية بالنسبة للحكومات حول العالم فلجأت دول العالم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعين بالتالي على المعلمين الانتقال إلى تقديم الدروس عبر الإنترنت (تقرير الأمم المتحدة، أغسطس: 2020: 11) لذا كان لزاماً على الدول النامية كذلك مواكبة متطلبات التطور العلمي والتقني في مجال التعليم ومتطلبات القرن الحادي والعشرين فظهر التعلم الإلكتروني E-Learning وهو التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسب والإنترنت وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان، كما ظهر التعلم عن بعد Distance - Learning وهو نظام تعليمي يستهدف توصيل الخدمة التعليمية إلى المتعلم في مكان تواجد بعيداً عن المعلم أو المؤسسة التعليمية (الأحمري، 2015: 5-15)

وقد فرض التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني نفسه في المدارس مع جائحة كورونا (Covid19) فلم تجد الدول أي مخرج لها غير الاعتماد على التعلم عن بعد وتفعيل أدوات التعليم الإلكتروني، ومنها التعليم المبرمج، وقامت الدول بالاعتماد على المنصات التعليمية فبعض الدول طورت المنصات المتواجدة لديها والبعض الآخر أنشأ منصات مخصوصة لهذا الغرض ليصبح التعلم عن بعد استراتيجية تتبناها الدول (المعافا، نورية: 2021: 134)

ثالثاً: إجراءات المواكبة والتطوير

وقد طوّرت المواقع والتطبيقات لتساهم في تلبية حاجات العصر ومتطلباته لخدمة نظام التعلم عن بعد وتنمية مهارات التعلم الذاتي عند الطالب والتي تعمل على تطوير القدرات الفكرية والخيالية عند الطلاب وتحسين الفهم والاستيعاب لديهم وتنمية مهاراتهم في حل المشكلات والقضايا ومنحهم القدرة على تكوين نظرة في الأمور من خلال ما تعلموه في الماضي وما يدرسونه حالياً، مع تقديمها للآليات والوسائل المحققة لذلك بالصوت والصورة، مع تبني المناهج الدراسية في شكل إلكتروني يعتمد على تحريض إمكانيات الإبداع والتفسير والتحليل عند الطلاب (أحمد، ريهام مصطفى 2012: 2)

المحور الثاني: الكتابة الإبداعية:

أولاً: تعريفها

تعددت تعريفات الكتابة الإبداعية اصطلاحاً، فهي كما يرى خصاونة عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها، وهي عملية خلاقة تستدعي إعمال الذهن وعمق المعالجة، ودقة التناول للموضوع مدار الكتابة (خصاونة، 2008: 4)

أما الصوفي فعرف التعبير بأنه نوع من الكتابة، الغرض منه إعلام القراء بما يريد الكاتب تعريفهم به، أو تقديمه إليهم، معتمداً في كتابته، الوصف، والشرح، والتوضيح والأمثلة، والشواهد، وذلك وفق تنظيم معين، وخطة واضحة. (الصوفي، 2007: 26)

وتكمن أهمية التعبير الإبداعي في أنه القلب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره ويعبر فيه عن أحاسيسه ومشاعره وآرائه، فهي من بين فنون اللغة البوتقة التي تصهر فيها آثار تنمية المهارات المتعلقة بالفنون الثلاثة الأخرى (الاستماع، الكلام، القراءة) (أبولين، 2016: 276)

ثانياً: مهاراتها:

يُقاس الإبداع في الكتابة على مدى تحقق معايير مهمة يراعيها الطالب في الكتابة، وإتقان تلك المعايير التقييمية أو المهارات الكتابية يُظهر التمايز ما بين الطلاب.

وأهم تلك المهارات: الطلاقة – المرونة – الأصالة – التوسع

- الطلاقة:

هي القدرة على توليد الكثير من الخيارات، أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستخدامات عند ظهور رد فعل لمثير معين والسرعة والمرونة في توليدها، وهي في أساسها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم (الصمادي، 2020: اقتباس 2021-6-2)

- المرونة:

أما المرونة فهي القدرة على صنع أفكار كثيرة ومتنوعة وفريدة وليست من نوع الأفكار المتوقعة في التفكير المعتاد وتوجيه أو تحويل أو تغيير مسار مع تغيير المثير أو تغيير متطلبات موقف، والمرونة مرادفة لمفهوم الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة مسبقا وثابتة أو غير قابلة للتغيير حسب ما تستدعي الحاجة (الصمادي، 2020: اقتباس: 2-6-2021)

- الأصالة:

أما الأصالة كما عرفها علي في مقاله "مفهوم الأصالة عند إدوارد سعيد" إدوارد سعيد فهي دلالة على جذر الفكرة فكل الأعمال الأولى التي لا مثيل لها تتميز بالأصالة، فالكتابة الأصيلة الإبداعية هي الأولى في حين أي نوع آخر من الكتابة فهو الثانوي، كما ويرى أن الصيغة التي ينبغي أن تظهر بها الأصالة في الكتابة الإبداعية فهي طبقا لمعانيه الأولية يجب أن تكون ضياعا لا تكرارا (علي، سعيد عواد 2008: اقتباس: 2-6-2021)

- التوسع:

يرتبط التوسع بالعصف الذهني كتقنية متبعة في توليد الأفكار (السميري، والأغا 2006: 25) وهو مهارة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالقدرة على الاستمرار في الكتابة وإثراء الفكرة وإغناء المضمون.

المحور الثالث: التطبيق المعتمد للدراسة Nearpod

ومن هنا تري الباحثة أنه في ظل تلك المعطيات التي تفرض على العالم بشكل عام وعلى مجال التربية والتعليم بشكل خاص اعتماد التعلم عن بعد والتطبيقات المساندة؛ تحتم على المنظومة التعليمية كاملة أن تنتهج أساليب جديدة وتتبع آليات مناسبة لخلق طالب قادر على الاستفادة من وسائل وأساليب التعلم الإلكتروني إلى أقصى الحدود المتاحة، وهي مسؤولية ملقاة بدرجة كبيرة على المعلم الذي ما انفك يبحث عن الوسائل الناجعة لتتبنى الموهوبين في مهارات اللغة من جهة، والبحث عن وسائل وبرامج تساهم في تطوير خطط العلاج للطلاب الضعاف الذين يحتاجون إلى برامج الدعم المختلفة.

وتم اختيار التطبيق كأداة فعالة وجاذبة للطلاب للتفاعل الصفي في حصة الكتابة الإبداعية، من خلال تصميم الدروس عبر التطبيق واستثمار الأنشطة في مهارات الطلاقة، والتوسع، والمرونة، والأصالة.

الفصل الثالث: منهجية البحث والدراسات السابقة**أولاً: تعلم الكتابة الإبداعية:**

تتناول هذه الدراسة النوعية تطبيق Nearpod والأنشطة التفاعلية التي يستفاد منها في حصص الكتابة الإبداعية بوصفها مهارة كبرى يمكن تعليمها للطلاب، وترى الباحثة من خلال اطلاعها على آراء الباحثين بخصوص تعلم مهارة الكتابة الإبداعية أن هنالك طرق واستراتيجيات تعلم وبرامج تدريس ناجحة أثبتت فعاليتها في مجال تنمية الكتابة.

فبعد أن كانت الكتابة حصرا على الموهوبين من الطلبة بحيث تعرض أعمالهم وتعلق على الجداريات، "أصبحت الكتابة فعلا يمكن أن يتم التدريب عليه وتعلمه" (قبيلات، 2012: اقتباس 2-6-2021)

والمتتبع لكتب تعليم الكتابة والإنشاء يرى أنها اعتمدت تعليم أساسيات الإنشاء والتعبير للطلاب وفق معايير وطرق وضعت خصيصا لتعلم الكتابة، وكانت تلك الكتب تقتنى في المنازل وتعد مراجع تعليمية لمعلمي المدارس مثل:

- 1- الكتابة الإبداعية للموهوبين (2020) - ليوسف قطامي.
- 2- مختبر الإبداع الأدبي (2020) تقنيات الكتابة الإبداعية - لمحمد حمدان بن جرش.
- 3- الرائد في التعبير (2009) - لطارق بندري.
- 4- الإنشاء الواضح (2008) - لعلي رضا.
- 5- أسس تعليم الكتابة الإبداعية (2008) - لرعد خصاونة.
- 6- الكتابة الإبداعية للموهوبين (2008) - ليوسف قطامي ومريم اللوزي.
- 7- الكتابة الإبداعية (2007) - لراجح حسين تميم.

وغيرها من كتب تعليم الإنشاء التي أخذت على عواتقها التأطير لأساسيات الكتابة عند الناشئة.

ولكن الكتابة الإبداعية بمفهومها الذي يرقى على المستوى المألوف أو العادي، والذي يخلق في فضاءات الجودة والأصالة أصبحت مع التطور التقني في وسائل التعلم وأساليبه وتقنياته واستراتيجياته الحديثة تنحو منحى مختلفا غنيا بالمعطيات الحديثة كتطبيقات الجهاز اللوحي والهاتف النقال والحاسب المحمول.

ومن نافذة تكنولوجيا المعلومات والثورة المعلوماتية بات الطالب معرضا لزخم معلوماتي ومعرفي كبيرين، يفتحان باب التعلم على مصراعيه، ويأخذان بالمعلم والطالب معا للبحث عن طرائق حديثة تتناسب مع وسائل تلقي المعلومات المتنوعة.

فلم يعد تعلم الكتابة محصورا في كتاب لتعليم التعبير للناشئة ووضع خطوات الكتابة التقليدية، بل أصبح يحتاج من المعلم العصري البحث والتنوع ومواكبة كل جديد لكسر الرتابة التي تهدد طرائق التعلم الافتراضي عبر الشاشات بسبب غياب التعليم الواقعي.

ثانيا: استراتيجيات تعلم وبرامج تنمية التعبير الحديثة:

أثبت أبولبن أن استراتيجيات سكامبر من استراتيجيات العصف الذهني الحديث لما تحتوي عليه من إجراءات يمكن أن تُدمج في حلقات العصف الذهني بهدف التجديد وتوليد الأفكار وتوظيف الخيال. (أبولبن: 2016: 258)

وفي إطار تنمية مهارات التعبير الكتابي يرى العتيبي أن استخدام تقنية المدخل القصصي مفيدة لتنمية مهارة الكتابة الإبداعية لأنها تساهم في تحفيز حواس الطلاب وتساعدهم على الابتكار، مما يساهم في تحسين الشكل والمضمون والطلاقة والمرونة والأصالة ومهارات الصحة والسلامة اللغوية (العتيبي: 2020: 145-134).

وقد أثبتت الدراسات فعالية وأثر استراتيجيات تدريس وبرامج تعليمية في تنمية التعبير مثل دراسة (داخل، 2018) التي تناولت أثر أنموذجي كولبرغ وكافاريل المطورين في تنمية مهارات الكتابة، ودراسة، و(الشمرى، 20018) التي تناولت أثر برنامج تعليمي قائم على نموذج جنسن للتعلم المستند إلى الدماغ في تحسين الكتابة الإبداعية، و(مكطوف، 2018) الذي تتبع أثر استراتيجية التعبير الموجه في تنمية مهارات الكتابة، و(الحداد، 2014) الذي استخدم استراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، و(الحداد، 2013) الذي بحث في أثر التدريس وفق تقنية ميدنك في تنمية مهارات التعبير الكتابي.

ثالثاً: تطبيق Nearpod في مجال التدريس

اقترح (الأحول، 2018) جملة من الاستراتيجيات لتحسين مهارات الإبداع في لغة الطلاب وفي كتاباتهم مثل: الإحالات الداخلية، والإحالات الخارجية، والحذف، والترابط، ومراعاة الوحدة، والتلاحم، والتضام، والحبك، والقصد والتناص، وخاصة الإقناع وغيرها.

وتتفق الباحثة مع هذا التوجه وهو في ضرورة تكريس الجهد لتنمية مهارة الكتابة الإبداعية لأنها مهارة يمكن تدريسها وتنميتها باتباع الطرق والأساليب التعليمية الحديث.

وفي إطار نظام التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني تتراءى آراء الدارسين حول التطبيق محل الدراسة (Nearpod) في مقررات مدرسية غير اللغة العربية أو في مهارات تعلمية تابعة لمواد دراسية أخرى، وترى المعافا أن أهم مميزات التطبيق تكمن في إثارته دافعية الطلاب نحو التعلم ومساهمته في رفع مستواهم الدراسي من خلال تحفيز التعلم الذاتي (المعافا، 2021: 162) وتتفق الباحثة مع هذا لما تراه من خلال تجربتها في التعليم ومتابعتها لتحسن تحصيل الطالبات في الدروس المصممة عبر تطبيق Nearpod.

وجعلت (الزهراني، 20019) بيئة التعلم الإلكترونية المصممة عبر تطبيق Nearpod أداة لرصد نتائج التحصيل الأكاديمي عند طالبات كلية التربية، وأثبتت مناسبة التطبيق لرفع المستوى التحصيلي لديهن من خلال تنوع أنشطته.

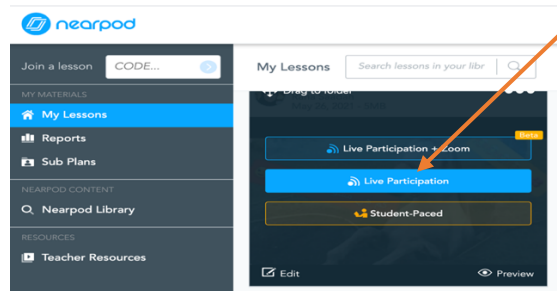
فكلما زاد التفاعل الصفي الناتج عن تنوع الأنشطة التعليمية زاد التحصيل الدراسي وهذا ما أكده كل من الشهري وحجيلان في دراستهما، التي أثبتت فعالية التطبيق في التفاعل الصفي لمادة الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وأكدوا أيضاً أنه في الوقت الذي يساند فيه التطبيق المعلم في تحسين أسلوب التدريس، فإنه يزيد من نشاط التلاميذ وحيويتهم نحو التعلم لما يعززه من اتجاهات إيجابية نحو المادة التعليمية ونحو زملائهم أثناء التفاعل الصفي والنقاش. (الشهري، وحجيلان، 2018: 130).

وهذا ما تؤكدته دراسات أجنبية استخدمت تطبيق Nearpod في دراسات إجرائية للتقييم التكويني مثل دراسة (نيرمين، وآخرون، 2019) ودراسة (جنج ويو، 2016) أما (ستيسي ديلاكروز 2014) فقد استخدمت المنهج التجريبي لتحديد فوائد وتحديات التطبيق.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

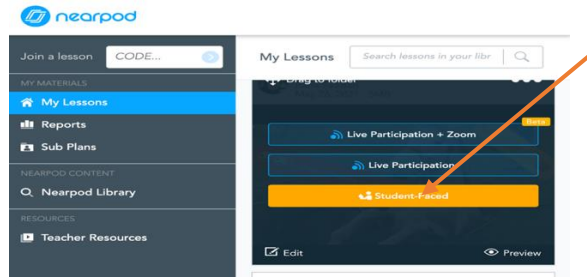
أولاً: ما هي دوافع استخدام تطبيق Nearpod؟

للإجابة على هذا السؤال اعتمدت الباحثة على توضيح كيفية استخدام التطبيق، لوصف الميزات التي يقدمها Nearpod فهو أداة لدعم الطلاب الموهوبين من ناحية، وأداة مساندة لتطوير معطيات خطط الدعم الطلابي لطلاب برامج الدعم من ناحية أخرى، لما فيه من خواص تمكن المعلم من متابعة الطلاب عن بعد من خلال الدرس المباشر Live participation (انظر الصورة 1)



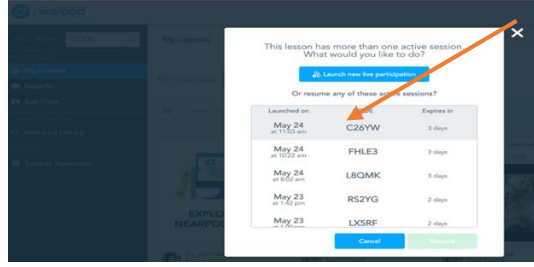
الدرس المباشر (صورة رقم 1)

أو اعتماده كأداة لتحفيز التعلم الذاتي عند الطلاب والتعلم غير المتزامن على حد سواء من خلال خيار المسار الطلابي -Student Paced (انظر الصورة 2)



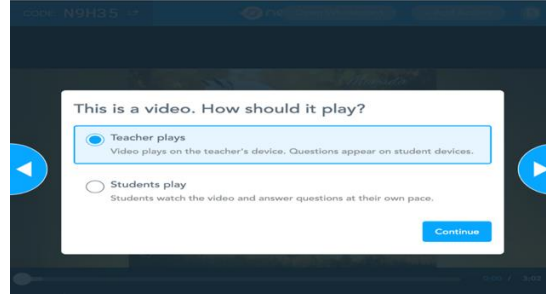
الدرس الطلابي (صورة رقم 2)

ويستطيع المعلم من خلال حصص التعلم المباشر أن يتابع الطلاب في جميع الأنشطة والمهارات من خلال ظهور رمز دخول للمشاركة الطلابية Code يدخله الطالب من خلال موقع Nearpod أو تطبيق Nearpod الذي يمكن تحميله من خلال الأجهزة اللوحية والهواتف النقالة كما هو موضح في الصورة (3)



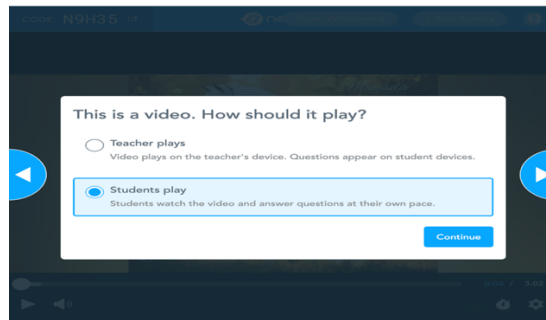
رمز الدخول (الصورة رقم 3)

كما أن المعلم يستطيع التحكم في الأنشطة المرفقة والمهارات المطلوب تطبيقها والتعامل معها من خلال الطلاب وذلك باختيار خيار تشغيل المعلم (انظر الصورة 4)



خيار تشغيل المعلم (الصورة رقم 4)

ويستطيع كذلك متابعة الطلاب في حصة التعلم عن بعد المباشرة دون تحكم المعلم من خلال خيار تشغيل الطالب Student Play (انظر الصورة 5)



تشغيل الطالب (الصورة رقم 5)

ثانياً: كيف يصمم درس الكتابة الإبداعية وفق تطبيق Nearpod؟

يستطيع المعلم تصميم درسه اليومي من خلال الإعداد المخطط له وفق الخطة اليومية التي يحقق من خلالها نواتج التعلم محددة:

- 1- يختار المعلم إنشاء درس جديد Create Lesson
- 2- يضيف المعلم الشرائح التي تحتاجها للدرس ويزودها بنواتج التعلم ويبدأ بتصميم الدرس من خلال Add Slide
- 3- ثم يستهل درسه بصورة أو فيلم مرئي مسموع لإثارة دافعية الطلاب من خلال خيار Add Video or image
- 4- ومن ثم يضع نشاطاً للتهيئة الحافزة من خلال إضافة محتوى أو نشاط Add Content & Activities
- 5- من الأنشطة المتنوعة: الرسم الإبداعي Drew it أو المسابقات Time to climb أو استطلاع الرأي السريع Poll.
- 6- يضع المعلم أنشطة يربط الطلاب من خلالها بالخبرات السابقة (تعلم قبلي) مثل أنشطة التوصيل Matching Pairs وملء الفراغ Fill in the blanks وأسئلة الذاكرة Memory Test
- 7- يستخدم الأسئلة المفتوحة Open Ended Question لغرض العصف الذهني واستمطار الأفكار.
- 8- ثم يوظف ملفات الرسم لتنظيم وتوسيع الأفكار وتدعيمها بالألة والشواهد وهنا يحيل الطالب إلى مواقع للاستفادة من النصوص المنقولة والنماذج المتاحة من خلال Web Content، أو قد يطلب من طلابه البحث بفتح نافذة البحث الإلكتروني والإحالة إلى YouTube، BBC ويستخدم المعلم لتحفيز الطلاقة الأسئلة ذات النهايات المفتوحة لفتح باب النقاش ويفعل مفتاح تسجيل الصوت Enable Student Audio Recording، يستطيع المعلم أيضاً تفعيل المجموعات الطلابية من خلال خيار Collaborate Board.
- 9- تساهم أنشطة Nearpod 3D, Simulation, VR Field Trip, Sway في توسيع الأفكار وفتح باب التخيل وربط الموضوع بالواقع المعاش.

ثالثاً: ما المهارات التي يعالجها تطبيق Nearpod؟

الجدول الآتي يوضح تصنيف الأنشطة بحسب المهارة التي يخدمها النشاط التفاعلي في التطبيق موضع الدراسة:

المهارة	النشاط من خلال التطبيق	وصف الأنشطة
الطلاقة	Collaborate Board Open Ended Question Audio Recording	اللوحة التعاونية يتيح إنتاج الجمل والعبارات والفقرات والتعديل عليها. سؤال الإجابة المفتوحة: يتيح الإجابة غير التقليدية أو النموذجية مما يساعد الطالبة على الإضافة عليها والتعديل والاسترسال في الكتابة. خيار التسجيل: يستفيد منه الطالب في تسجيل صوته والتدرب على الطلاقة في التعبير الشفوي مما له الأثر الأكبر في الكتابة.

خيارات الإحالة على القنوات الإخبارية ومواقع اليوتيوب فيها مرونة الوصول للمعلومة والإطلاع على وجهات النظر الأخرى خيار تصفح الإنترنت يتيح التصفح الحر والاستفادة من المصادر الإلكترونية	BBC, YouTube Web Content Collaborate Board	المرونة
التسجيل الصوتي: يساعد في الإنتاج غير المكرر والفريد من نوعه ويكون من عمل الطالب حصرا. الكتابة المفتوحة تظهر أصالة الكتابة ويستطيع المعلم تمييز كتابات الطلاب وكشف النقل أو الانتحال.	Audio Recording Open Ended Question	الأصالة
تتيح هذه الأنشطة ربط المعرفة بالواقع والتوسع من خلال رؤية مشاهد الطبيعة أو الدخول في أجواء العمل من خلال تجسيد الفكرة ويفيد هذا مثلا في المقالات العلمية كأن يشاهد منظر طبيعي مصور بأبعاده الثلاثية وكذلك القنوات الإخبارية والمواقع الإلكترونية	Nearpod 3D, Simulation, Sway, VR Field BBC, YouTube ,Web Content	التوسع

الخلاصة

أوضحت الدراسة أن تطبيق Nearpod من التطبيقات المناسبة لمتابعة الطلاب في الكتابة الإبداعية وتحسين أدائهم في مهارتها الفرعية: الطلاقة، الأصالة، المرونة، التوسع، كما أنه الدراسات السابقة لم تتطرق إلى توظيف Nearpod في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية مما يفتح أفقا جديدا لبدء دراسة تطبيقية لاحقة لرصد أثر التطبيق على تحسين مهارة الكتابة عند الطالبات في مرحلة من المراحل العليا على أساس تجريبي.

المراجع العربية:

1. أبو لبن، وجيه المرسي إبراهيم. (2016) فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. المملكة العربية السعودية، العدد 71، مارس، ص 251-295.
2. الأحول، أحمد سعيد (2017) إجراءات تدريسية مقترحة في ضوء مدخل نحو النص، وأثرها في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد (15) العدد (1).
3. إسماعيل، زكريا (1991) "طرف تدريس اللغة العربية"، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

4. الحداد، عبدالكريم سليم، وحسن محمد إسماعيل. (2014). "أثر استراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت". المجلة التربوية، الكويت، المجلد (28) العدد (110)، مارس/ جمادي الأولى. ص 177-201.
 5. الحرذاني، محمد كريم (2013) "أثر التدريس وفق تقنية ميدنك في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات واتجاههن نحوها". أطروحة دكتوراه. طرائق تدريس اللغة العربية. جامعة بغداد. كلية التربية.
 6. خصاونة، رعد مصطفى (2008) "أسس تعليم الكتابة الإبداعية"، مكتبة مؤمن قريش، الطبعة الأولى.
 7. داخل، سماء تركي. (2018). "أثر أنموذجي كولبرغ وكافاريل المطورين في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طلبة كلية التربية". مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل. العدد (41).
 8. الزهراني، منى بنت محمد (2019) بعنوان: أثر استخدام بيئة تعلم إلكترونية قائمة على التعلم المتنقل عبر تطبيق (Nearpod) في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة – شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، مج27، ع2، 304-228
 9. الشمري، وليد طراد لافي. (2018). "أثر برنامج تعليمي قائم على نموذج جنسن للتعلم المستند إلى الدماغ في تحسين الكتابة الإبداعية لدى الطلاب في السعودية". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. مج 7، ع 21.
 10. الشهري، منى، والحجيلان، محمد. (2018). فاعلية استخدام تطبيق (Nearpod) في الأجهزة اللوحية على التفاعل الصفي لمادة الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الثاني ثانوي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. المجلد السابع. العدد (1).
 11. الصمادي، تسنيم "مهارات الطلاقة والمرونة في التفكير الإبداعي" مجلة عربي
- <https://e3arabi.com> تاريخ النشر 25\11\2020 – تاريخ الاقتباس: 2-6-2021
12. ضو، صلاح عبد السلام والمصراطي سالمة مفتاح "تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات (جائحة كورونا)" دراسة نظرية". المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول حول: جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط <https://www.researchgate.net> تاريخ الاقتباس: 7-6-2021
 13. طوالة، مطر محمود (2020) دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع. طبعة 1

14. عامر، طارق عبد الرؤوف (2021) " الكتابة الإبداعية والتعبير الإبداعي". الدولية للكتب العلمية. مكتبة نور الإلكترونية.
15. العتيبي، ابتسام تركي (2015) فاعلية استخدام برنامج Nearpod على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثالث الثانوي. دار النشر: إدارة التعليم بمحافظة جدة - وزارة التربية والتعليم.
16. العتيبي، نايف قعدان (2020) أثر برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية مهارة التعبير الإبداعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- مجلة العلوم التربوية والنفسية -مجلة 4 - عدد 22 (130-147)
17. علي، سعيد عواد " مفهوم الأصالة عند إدوارد سعيد" جريدة الدستور الأردنية – تاريخ النشر: 2-7-2008 تاريخ الاقتباس: 2-7-2021
18. علي، فوزية عبد الله. (2017). تصورات واستخدامات طلبة الجامعات الإماراتية إزاء توظيف الأجهزة المحمولة في العملية التعليمية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية المجلد (14)، العدد (2).
19. علي، لونيس واشعلال، ياسمينه (2012). دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجاً). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. عدد خاص. الحاسب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.
20. غران، سارة وكليمان (2017). التعلم الرقمي -التربية والمهارات في العصر الرقمي- لمححة عامة حول الندوة الاستشارية المعنية بالتعلم الرقمي. برنامج معهد كورشام. طباعة مؤسسة RAND ومعهد كورشام.
21. قبيلات، نزار " الكتابة الإبداعية موهبة أم حفر بالصخر؟" مقابلة تلفزيونية برنامج هذا الصباح. تلفزيون رؤيا. الأردن تم النشر 2019 والاقتباس بتاريخ: 2-6-2021
22. قطامي، يوسف واللوزي، مريم. (2008). "الكتابة الإبداعية للموهوبين النموذج والتطبيق"، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
23. لبد، إبراهيم فايز. (2017). "فاعلية برنامج قائم على توظيف الهاتف الذكي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بغزة، فلسطين. جامعة الأزهر (غزة). كلية التربية.
24. المرسي، محمد حسن، وعبد الوهاب، سمير. (2005). قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، دمياط، مكتبة نانسي.
25. مكطوف، جهاد عمار (2018). استراتيجيات التعبير الموجه في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط. مجلة كلية التربية الأساسية والعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل. العدد 39

26. المعافا، نورية ناصر (2021). أثر التعليم المبرمج باستخدام تطبيق (Nearpod) في تحسين نواتج التعلم في مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات وزيادة الدافعية نحو التعلم الذاتي (دراسة تطبيقية على طالبات المدرسة الثانوية الثالثة والثلاثون بجدة). المجلة العلمية للنشر العلمي. العدد الثلاثون. تاريخ الإصدار 2021-4-2 www.ajsp.net ص 162-135

المراجع الأجنبية:

1. Golland, B, (2011). " AFFORDANCES OF IPADS FOR ENGAGEMENT IN AN ESL CLASSROOM" SCHOOL OF EDUCATION, the University of Manchester, <https://bit.ly/2PmiNIP>
2. Jing , Tee Wee Yue,Wong Seng (2016) Real-Time Assessment with Nearpod in the BYOD Classroom. Springer link, conference paper.
3. Mango, Oraib, (2015). "IPAD Use and Student Engagement in the classroom". The Turkish online journal of educational technology. 14 (1), pp. 53-57
4. Shehata, Nermeen (2019). Incorporating Nearpod in undergraduate financial accounting classes in Egypt. Taylor & Farancis Online Journal. <https://doi.org/10.1080/09639284.2019.1704806>

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v2.22.5